التصاوير القبطية كمدخل درامي لبناء اللوحة المعاصرة *

إعداد

أ.م.د/ محمود لطفي بكر

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

د / مي أحمد العزازي

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ/ سالي السعيد السعيد الديب

باحث ماجستير – بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٣) ـ يناير ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

المنارة للاستشارات

www.man

المنارة للاستشارات
www.mar

التصاوير القبطية كمدخل درامي لبناء اللوحة المعاصرة

إعداد

د/ محمود لطفي بكر* د/ مي أحمد العزازي** أ/ سالي السعيد السعيد الديب***

الملخص :

يتكون موضوع البحث من خمسة اجزاء الجزء الاول يحتوى على لمحة تاريخية عن الفن القبطي ويحتوى على نشاة الفن القبطى وكيف بدا من القرن الرابع الميلادى وتاثر بالعديد من الحضارات وينتقل البحث الى الجزء الثانى وهو خصائص الفن القبطى والذى يحتوى على الصفات الموجودة فى الفن القبطى عامة ثم ينتقل الى الجزء الثالث وهو اهم العوامل التى اثرت فى الفن القبطى ويحتوى على الفن المصرى القديم واثر الفن الهيللينستى والفن اليونانى والرومانى واثر الفن البيزنطى واخيرا اثر الفن القبطى على الفن الاسلامى ثم الجزء الرابع وهو عرض القيم الجمالية فى التصاوير القبطية ويحتوى على القيم الجمالية الموجودة فى الأيقونات القبطية مثل تلقائية الخط –رمزية اللون –البساطة و والزخرفة–التناغم والانسجام بين العناصر ثم الجزء الخامس والذى يحتوى على تحليل لأيقونة والدة الاله وأيقونة الملاك ميخائيل وأخيرا التجربة العملية للباحثة

مقدمة

تعددت الآراء والمدارس الفنية المتخصصة فى مجال التصوير الزيتي والتى تلعب دور كبير فى بناء العمل الفنى وصياغته وتقديمه للمشاهد بصورة مختلفة تحمل من الصدق والتعبير والجدية والابتكار والبعد عن التفكير النمطى ولان الفن القبطى من الفنون التى تحمل العديد من انواع الدراما الموجودة فى لوحات الفن القبطى والتى يستطيع الفنان الاستفادة منها فى انتاج اعمال تصويرية جديدة مثل (الدراما النفسية – دراما الهدف الخلقلى – الدراما الشعبية – الدراما الانسانية – الدراما السياسية) وعلى الرغم من اهمية الفن القبطى الا انه لم يحظ بالنصيب الكافى من الدراسة خاصة فى مجال التصوير وبالرغم من اهميته فى تحقيق الثراء التعبيرى للعمل الفنى كما ان مجال التصوير لم يتطرف الى الاستفادة من صور الدراما المختلفة التى يتمتع بها الفن القبطى لانتاج اعمال تصويرية.

* أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
** مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
*** باحث ماجستير – بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات
www.mar

مشكلة البحث :-

ان للفن القبطى دور فى انتاج صياغات تشكيلية جديدة تساعد على تقديم اعمال فنية متميزة تجمع بين الاصالة والمعاصرة ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:-

- كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للتصاويرالقبطية فى بناء لوحة تصويرية معاصرة
- كيف يمكن ايجاد رؤى تصويرية تجمع بين الاصالة والمعاصرة؟

أهمية البحث :-

- يساعد البحث فى ابراز اهمية الفن القبطى فى التاريخ المصرى وخاصة فن التصوير
- التاكيد على دور الفن القبطى كمصدر لاستلهام اعمال تصويرية معاصرة
- الكشف عن المعانى التعبيرية فى الفن القبطى واستخدامها فى تشكيل دراما اللوحة التصويرية
- التاكيد على ابراز اهمية العلاقة بين الفن القبطى والفنون السابقة واللاحقة له
- حاجة دارس الفن الى عوامل جديدة لتعميق الرؤية الفنية فى مجال التصوير من ايجاد مداخل تشكيلية جديدة يمكن منها استلهام اعمال تصويرية
- يفيد فى اثراء الاعمال التصويرية فى العصر الحديث
- الحفاظ على جزء مهم من التراث المصرى

أهداف البحث:-

- الاستفادة من القيم الجمالية لتصاوير الفن القبطى واستخدامها فى اثراء التصوير المعاصر
- استخلاص العديد من القيم الجمالية من الفن القبطى والاستفادة منها فى عمل لوحات فنية معاصرة
- توضيح الترابط الموجود بين الفن القبطى والفنون الاخرى

فروض البحث :-

يفترض البحث عدة فروض يمكن إجمالها على النحو التالي :-

- هناك علاقة بين الفن القبطي ونتاج الممارسة الفعلية لأعمال فنية مستمدة من الفن القبطي
- يمكن استخلاص العديد من القيم الجمالية والتى تفيد فى عمل لوحات تصويرية حديثة
- هناك علاقة بين مجالات الفنون المختلفة والتى يمكن ان نستخلص منها اعمال فنية برؤية جديدة
- توجد علاقة بين الإبداع الدرامى فى لوحات الفن القبطى وبين الرؤية التشكيلية فى التصوير المعاصر
- يمكن الوصول الى صياغات تشكيلية جديدة تثرى الاعمال التصويرية من خلال الاستفادة من ناثير دراما التصاوير القبطية فى انتاج اعمال تصويرية معاصرة ذات دلالات تعبيرية

المنارة للاستشارات
www.mar

منهج البحث :-

- قام البحث على المنهج الوصفى التحليلى نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة حيث يتم من خلاله وصف وتحليل مختارات من الاعمال القبطية الموجودة فى الكنائس الاثرية
- يتبع هذا البحث ايضا المنهج التجريبى حيث تقوم الدارسة بعمل تجربة ذاتية لاعمال فنية تهدف للتاكيد على فاعلية التصاوير القبطية فى بناء اللوحة المعاصرة

حدود البحث :-

- **الحدود الزمانية :-** تتمثل فى التصاوير والايقونات فى العصر القبطى
- **الحدود المكانية :-** كنيسة الريدانية بدكرنس بمحافظة الدقهلية – كنيسة ميت دمسيس باجا بمحافظة الدقهلية

اجراءات البحث :-

اولا : الاطار النظرى

تتعرض الباحثة فى بحثها للنقاط التالية:-

- لمحة تارخية عن الفن القبطى
- تناول خصائص الفن القبطى
- التعرض لاهم العوامل التى اثرت فى الفن القبطى
- عرض القيم الجمالية فى التصاوير القبطية
- دراسة تحليل وصفية لعدد من التصاوير القبطية

ثانيا الاطار التطبيقى :-

قامت الباحثة بعمل تجربة ذاتية لاستحداث لوحات تصويرية تقوم على دراسة بعض التصاوير القبطية والاستفادة منها فى استلهام لوحات تصويرية معاصرة

مصطلحات البحث :-

- **الفن القبطى :**

هو الفن الاول فى الشرق الاوسط الذى كان من انتاج الشعب ولم توجهه الدولة وقد انتجه مسيحو مصرمنذ فترة الاعتراف بالكنيسة عا٣١٣م اى اثناء وجود الدولة القبطية فى مصر[١]

[١]- راجى طلعت حلمى :الوشم والرموز الشعبية فى الفن القبطى كمدخل لاستلهام اعمال فنية معاصرة ،رسالة ماجستير،كلية الاربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٨م،ص١٢٧

المنارة للاستشارات
www.mar

• **القيم الجمالية :**

القيم: هى صفات الموضوعات والظواهر المادية التى تميز اهميتها بالنسبة للمجتمع والاشياء المادية نمثل انواعا من القيم لانها موضوعات لمصالح البشرية مختلفة مادية وروحية ويمكن اعتبار العمل الفنى موضوعات لمصلحة انسانية ١

• **الايقونة :**

كلمة ايقونة هى تعريب للكلمة اليونانية ((ايكون)) التى تعنى صورة او شبه او مثال — الايقونةالقبطية هى فلسفة كنسية روحانية تساعد على ترسيخ الايمان والمعرفة فى الشعب فتعتبر الايقونة ايضا عظة وكتاب مرسوم يترجمها الامى بلغة بسيطة كمن يقرا كتاب او يسمع عظة ويلتمس فيها المتعلم والمثقف ما تعجز المؤلفات من الافصاح عنه يستطيع الامى العاجز عن قراءة الكتب ان يذكر الاعمال المملؤة شجاعةالتى قام بها القديسون٢

• **التصاوير القبطية :**

هى مشتقة من كلمة التصوير وهو نقش صورة الاشياء او الاشخاص على حائط او لوح او نحوهما بالقلم او بالفرجون او بالة التصوير٣

• **الدراما فى اللغة :**

الدراما معناها (الفعل) فى اللغة اليونانية كانت كل الاعمال الدرامية التى ظهرت منذ العصر الاغريقى تعنى الرؤية الحركية فوق المسرح او رؤية الانسان فوق المسرح 4

الإطار النظري:-

(١) نشأة الفن القبطي

الفن القبطى هو الفن الاول فى الشرق الاوسط الذى كان من انتاج الشعب ولم توجهه الدولة وقد انتجه مسيحو مصر منذ الاعتراف بالكنيسة عام ٣١٣م وعندما نتتبع مراحل نشاة الفن القبطى تتاكد لنا اصالته وعندما انتشرت المسيحية فى الامبراطورية الرومانية ظهر اسلوب فنى نشا فى مصر وتاثر بالتقاليد الشرقية والمحلية وتطور الفن القبطى وابتعد عن نفوذ الحاكم وسيطرته وكون لنفسه طرازا مسيحيا محليا نابعا من صميم الشعب القبطى حتى ظهرت اثاره فى مصر الوسطى والعليا ٥ ونجد ان الفن القبطى امتداد للفكر الفرعونى الذى اخذت موضوعاته فى الانفصال عن فرعونيتها للتقرب من الاغريقية وجعل من الفن الفرعونى والاغريقى مزيجا ظهر فى

١- محسن عطية ٢٠٠٠م ،القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ،دار الفكر العربى ،ص٢٠

2- Wwwstmaurius.org/article/icon-history.htm

٣- معجم اوسيط ، الجزء الاول ، ص٥٤٨

٤- د. مى محمد العزازى: اثر الابداع الدرامى للرواية فى اثارة الرؤى التشكيلية لاستلهام لوحات تصويرية معاصرة ،رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة٢٠١٢،ص٨

٥- نعمت اسماعيل :فنون الشرق الاوسط فى الفترات الهيلينستية ،الساسانية ،دار المعارف ،الطبعة الثالثة ،١٩٩١،ص٩٦

المنارة للاستشارات
www.mar

كتير من كهنة المعابد الفرعونية والاغريقية ولد فنا جديدا ليس فرعونى وليس اغريقى ولكنه تزاوج ثقافات وانتج فنا له شخصية مميزة ذات طابع روحانى عميق وهو الفن القبطى ١

لم يكن ظهور الفن القبطى مفاجئة انما استمر عدة قرون من الزمان يتخذ اشكالا عديدة حتى اصبحت له مقوماته المادية والمعنوية وقد اكد بعض الباحثين ان الفن القبطى بدا يولد فى مصر حوالى القرن الثالث قبل الميلاد بعد فتح الاسكندر الاكبر لمصر (٣٣٢)ق . م ٢ ولقد كان عصر الشهداء نقطة تحول فى تاريخ المسيحية فى مصر والتى قتل وعزب فيها جماعة كبيرة من المسيحين فى مدينة الاسكندرية على يد الامبراطور الروماني دقلديانوس عام ٢٨٤م٣ ومنذ ذلك التاريخ ظهرت جماعة فى مصر لها اسلوب خاص وطرازرفنى جديد ابتعد فيه الاقباط عن محاكاة الطبيعة عند رسم عناصره واكتفى بالرمز للتعبير عن المادة وملاءمة حالة التقشف والزهد التى وصل اليها الفنان القبطى بعد فترة اضطهاد وتعذيب فى سبيل الاحتفاظ بالعقيدة٤

تاثر الفن القبطى بما سبقه من حضارات مثل الاغريقية والرومانية والبيزنطية والفرعونية فايضا اثر الفن القبطى فى الفن الاسلامى وانتج عنه فنا اغريقيا مسيحيا نجد طابعه فى النوبه والحبشة فهذا ولا شك فيه من دواعى فخر الفن القبطى كذلك واهتم الفن القبطى بالاعمال الفنية المعاصرة المقدمة من حين لاخر واستمرت الاديرة فى ابداعاتها للفنون القبطية مستمدة بعض القيم الوراثية فى الفن المصرى القديم والتى استمرت تلقائيا وبنوع من الحمل الثقافى من الفن المصرى القديم الى الفن القبطى مع الاحتفاظ بكينونته وشخصيته المستقلة المرتبطه بالمضمون الفكرى والروحى للعقيدة المسيحية ٥

(٢) **خصائص الفن القبطى:-**

- انه نتاج عدة فنون فهو وليد الفن الفرعونى فى مراحله المتاخرة متاثرا بالفنون اليونانية والرومانية والفن البيزنطى
- فن دينى ودنيوى (تاريخى) هو فن دينى يتصل بالكنيسة والعبادة وايضا يهتم بالامور الدنيوية المتعلقة بحياة الناس
- تميزت برسوم الاشخاص وتناولها باوضاع مختلفة وكان اهمها الوضع الامامى مع رسم الاشخاص ضخمة والارجل قصيرة
- فن يميل للرمزية

١- عماد لمعى :مداخل جديدة لاستلهام التراث فى ظل العالمية ،رسالة دكتوراه،٢٠٠٢ ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، ص١١٢

٢- حشمت سبحة : مدخل الى الاثار القبطية ،دار فيلوباترون ،القاهرة ،١٩٩٤،ص٢٧

٣- جرمين فوزى اسعد :الشبكات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلى معدنية مستوحاة من الفن القبطى ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية .،جامعة حلوان ،ص٢٧

٤- راجى طلعت ،الوشم ورموزه الشعبية فى الفن القبطى لاستلهام اعمال فنية معاصرة ،رسالة ماجستير ،٢٠٠٨،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص١٧٤

٥- راجى طلعت :مرجع سابق ص١٧٥

المنارة للاستشارات
www.mar

- فن متاثر بثقافة الحكام – استحضر اليونانيين معهم نبات الاكنتس (شوك اليهود) فانتشر فى الاثار القبطية ولا يزال ينقش ويرسم حتى الان
- فن يميل الى الجمال الروحانى حيث لم يهتم بقواعد المنظور فهوفن حر فى تعبيره كما اظهر لنا الفن القبطى ما تزينت به النساء من حلى واحجار كريمة وملابس وخاصة ذات الالوان الزاهية منها
- استخدام الاشكال الهندسية حيث استلهم معظم رسوماته الزخرفية من المثلث والمربع والدوائر
- فن شعبى كان فن الشعب لم يكن متاثر ببصمات الاغنياء

(٣) اهم العوامل التى اثرت فى الفن القبطى (التاثير والتاثر):-

اولا اثر الفن المصرى القديم على الفن القبطى:-

يوجد بعض التشابهات العقائدية فى العصريين التى تتضح فى النقاط التالية :-

كان المصريون القدماء اول من قدسوا الثالوث وكان ثالوث طيبة (الاقصر) من اهمهما حيث عبدوا الاله امون وزوجته الاله موت وابنهما الاله خنسو ومن تلك المتشابهات ايضا الولادة من الروح ففى الاسطورة الشهيرة للاله اوزيروس عندما تخيل المصريون القدماءان اخاه اله الشر ست قتله ذكروا ان اخته الاله ايزيس جمعت اشلاءه وتلت عليها التعاويذ السحرية حتى عادت الية الحياة فتزوجها عرفانا بجميلها فانجب منها ابنهما من الروح الاله حورس بعد هزيمته للشر قام من الموت حيث اعتقد القدماء ان الاله اوزيريس بعد هزيمته للشر قام من الموت وايضا كانت هناك علاقة قوية بين اللغتين حيث ان اللغة القبطية هى اللغة المصرية التى كان سكان هذه البلاد يتكلمونها خلال العصور المسيحية الاولى مع بعض التطوير فى القواعد ولو انها اختلفت عنها شكلا حيث انها كتبت بالحروف اليونانية كل هذا التشابه مهد للاقتباس من عناصر الفن المصرى القديم واقتفى فنانوا العصر القبطى اثر فنانى العصر المصرى القديم فى تزيين اماكن عبادتهم بصور القديسين والقديسات ولم يكتفوا بتحويل بعض الهياكل المصرية القديمة فى المعابد الى كنائس على الطراز المعمارى للمعابد القديمة من الداخل والخارج [١]

- **ايقونة العذراء تحمل الطفل المسيح :-**

لقد اباح الفنان لنفسه فى العصور المسيحية الاولى ان يمثل السيدة العذراء فى الرسوم الحائطية والقطع الحجرية المنحوته ترضع الطفل من ثديه ويوجد حاليا فى المتحف القبطى شكل يظهر السيدة العذراء وهى تشرع فى ارضاع المسيح الطفل وهى واردة من دير الانبا ارميا بسقارة والتى يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادى وهذا الوضع لم يقدم على اظاهره فنانوا البلدان المسيحية الاخرى فى العصور المبكرة ولقد استقى الفنان المصرى فى العصر القبطى مصدره من الرسوم والتماثيل المصرية التى تمثل الالهة ايزيس وهى تخرج ثديها لترضع ابنها حورس حيث واضح الاثر بالفن المصرى القديم فى فكرة العمل الفنى (الام ترضع طفلها) – وضع الجلوس للالهه ايزيس هو

[١]- ابرهيم محمد غزالة وجوه الفيوم،وجوه الفيوم، ماجستير ،١٩٩٢، كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ، ص١٩

المنارة للاستشارات
www.mar

نفس وضع الجلوس للسيدة العذراء – الاهتمام بالزخارف – عيون العذراء فى نظرة الى الافق كما كان فى الفن المصرى القديم وكذلك فى اتساع العيون شكل رقم (١) شكل رقم (٢)

ثانيا اثر الفن الهيللينستى على الفن القبطى :-

ظهر الاسكندر المقدوني على المسرح العالمي في النصف الأول من القرن الرابع قبل الميلاد وكان ذلك امتزاج الشرق مع الغرب حيث استرد ممتلكات الإمبراطورية الإغريقية فى آسيا الصغرى من الإمبراطورية الفارسية واستطاع أن يستولى على مصر والشام وبلاد النهرين وإيران وامتدت فتوحاته حتى بلاد الهند واتخذ بابل عاصمة لممتلكاته الجديدة بدأت الحقبة الهللينيسية من النصف الأول من القرن الرابع الميلادي وترجع أصل هذه التسمية (الهللينيسية)الى امتزاج التقاليد الإغريقية (الهيللينية) بالروح الشرقية حيث حرص الاسكندر وخلفاؤه على نشر الحضارة الهيللينية فى الممتلكات الشرقية التى تم الاستيلاء عليها [١] فالفن الهيللينستى هو نتج عن امتزاج الفن الهيلينى الاغريقى فى خلال الحقبتين المقدونية والرومانية مع الفنون المحلية القديمة ولقد اذدهرت فى الاقاليم التى تاثرت بالهيلينسية ولقد نشات ثقافة وفنون هيللينيسية فى الاسكندرية[٢]

ثالثا :اثر الفن اليونانى على الفن القبطى :-

لقد تفاعلت مصر أكثر من ثلاثة قرون مع الفن الإغريقى فتأثرت فنونها به ومارسوا العادات المصرية ونسبوا أنفسهم للمصريين القدماء وأقاموا المعابد الفخمة فى فيله وكوم أمبو وإدفو ودندرة وغيرها كما أنهم مثلوا فى فنونهم الأساطير المصرية بجانب الأساطير الإغريقيه بين فنشأ فن خليط من الفن المصرى القديم والفن اليونانى ولم يكن فى يوم من الايام فنا يونانياً بحتا إذ أن اليونان لم يستطيعوا ان ينالوا من الطابع الفنى المصرى المتأصل بل صبغوه فقط بالصبغة الهيلينية أى اليونانية ولذا سمى هذا الفن هيلينسيا وظهرت على بعض الأعمال الفنية فى العصر القبطى كلمات ونصوص يونانيه بحته وهى تعتبر جزءاً من العمل الفنى ومن مظاهر تأثر الحضارة اليونانية أيضاً فى العصر القبطى إصطبغت الاعمال الفنية بالليونة والحرية التى سادت العصر الهيللينستى ومع جود الأساطير(الميثولوجيا) اليونانية وقصص البطولة والصراع والفروسية التى نشأت فى بلاد اليونان ممثلة فى الفنون فى العصور المسيحية المبكرة إلا أن إخراجها أخذ إسلوباً مصرياً.[٣] إن أول ما ظهر تأثير الفن القبطى بالعصر اليونانى بدأ فى لغة البلاد فكتبت بالحروف اليونانية بدلا من الحروف الديموطيقية أى أنها صارت يونانيه شكلاً بينما مصرية معناً ولفظاً.[٤]

---

[١]- نرمين فتحى المصرى :تطور فن الفيسفساء فى العصر البيزنطى من القرن التاسع الى القرن الثالث عشر الميلادى ،رسالة ماجستير،٢٠١٠،كلية الفنون الجميلة ،جامعة الفنون ،جامعة حلوان ،ص ٢٧

[٢]- نعمت اسماعيل .فنون الشرق ،دار المعارف ١٩٨٠،ص١٤

[٣]- ابراهيم محمد غزالة :وجوه الفيوم ، ماجستير ١٩٩٢،كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ص ٢٦،٢٧

[٤]- جرجس لطفى واصف –مرجع سابق ص٣٣

المنارة للاستشارات
www.mar

جاء بعد ذلك دور الفن الرومانى وتأثيره فى الفن القبطى:

لم يطرأ على الفن فى مصر أى تغيير إذ أن الحضارة اليونانية الرومانية حضارة كانت متجانسة وفنونهم واحدة فقد بنى الرومان فنونهم على أساس الفن اليونانى لذ إتفق البعلماء على توحيد العصريين اليونانى والرومانى فى مصر تحت إسم العصر اليونانى الرومانى حيث أن الفنون الرومانية وليدة الروح اليونانية ومن ثم إستمر الطابع الفن المصرى هيللنستياً خلال العهد الرومانى كما ظهر فى الاعمال الفنية سواء كانت نقش أو تصوير النصوص اليونانية وهى جزء من العمل الفنى ومن مظاهر تأثير الفن الهيللينستى على الفن القبطى نجد أنة أخذ الليونه والحرية ومحاكاته فى الطبيعة والاساطير اليونانية وقصص البطولة والصراع والفروسية التى نشأت فى البلاد اليونان نجدة ممثله فى الفنون القبطيه:

- **إفروديت:-**

افروديت هى الهة الحب والجمال ويروى عنها انها وليدة الزبد وانها خرجت من الماء وتمثل دائما على شكل غادة عارية وهى من المناظر التى زخرفة بها افاريز وشرفات المتحف القبطلى من اثار العصرالمبكر وايضا رسوم ونقوش تمثل اطفالا عراة وهى ترمز الى الهة الحب والتى تعرف فى الاساطير اليونانية باسم (ايروس) وفى اليونانية باسم (كيوبيد) واحيانا نشاهدها وهى تحمل طيورا وفى المتحف القبطى بالقاهرة منظر يمثل افروديت وهى خارجة من القوقعة وعلى مقربة منها اتباعها شكل (٣) ١

رابعا اثر الفن البيزنطى على الفن القبطى :-

لقد كان للأسلوب البيزنطى فى بلاد الشرق تأثيره على فن مصر فى العصر القبطى لقربة من مصر ولإرتباط بلاد الشرق بمصر إرتباطا يرجع إلى أقدم العصور وليس بصحيح أن الفن القبطى فن بيزنطى كليه لأنه برغم من أنها قام على أسس واحدة وهى اسس الفن الهيللينستى ألا أن كل منهما سلك طريقاً يختلف عن الاخر ونهج نهجاً خاصة به كما ان الفن البيزنطى لم يخرج إلى الوجود إلا فى وقت كان الفن البيزنطى فية قد أظهر خصائصة وبدا يوصد أقدامة ويكتمل أصولة[٢] .فأننا نجد فيها تاثير الفن البيزنطى الشرقى واضحاً إذ تسودة الروح الدينية الخالصة كما ان بعض تفاصيل الرسوم كالملابس وغيرها تؤيد هذا تماماً وذلك لأن أغلب الأيقونات وخصوصاً المجموعة المعروضه فى المتحف القبطى ترجع إلى قرون متأخرة وفى نفس الوقت تجد الطابع البيزنطى اليونانى واضحاً فى بعض اللوحات التى قام برسمها مصورون يونانيون فهى تتسم بمحاكاة الطبيعة والليونة فى حركات الأشخاص وكذلك الإهتمام بإبراز العضلات فى الأجسام وإظهار جمال الأشكال وتعبير الوجوه

---

[١]- جرجس لطفى واصف :التصوير القبطى وتاثيره فى الفن الحديث، دكتوراه ،١٩٩٤،كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ، ص٣٤

[٢]- جيهان غبريال عزيز :الايقونةالبزنطية والايقونة القبطية فى القرنين السابع عشر والثامن عشر –ماجستير ١٩٩٩م، كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان ،ص٣٣

المنارة للاستشارات
www.mar

خامسا اثر الفن القبطى على الفن الاسلامى :-

بعد ظهور الاسلام فى مصر استمرت الفنون القبطية فى العطاء مؤكدة فلسفتها وفكرتها من خلال تحول الفنون الى التجريد والتحويرو التسطيح والايجاز والتبسيط والابتعاد عن تصوير الانسان والحيوان فى اعمالها متتبعة بذلك الفكر الاسلامى وتطورت الأشكال النباتية والحيوانية فى هذه المرحلة حتى اصبحت هندسية وبالتالى قام الفنان بتطويع هذه العناصر وتحويلها لتلائم المساحات الهندسية المتاحة لتصبح مجردة وثنائية الابعاد غير مجسمة وتحولت الى اشكال مجردة تماما وتأثر التصوير الاسلامى فى مصر بتقاليد التصوير القبطى وذلك فى المرحلة الاولى من وجوده فى مصر

ويتصف انتاج هذه الفترة بالجمع بين العناصر الفنية وبين الميول الاسلامية سواء كان مبعثها التعاليم الدينية الاسلامية او الذوق الاسلامى ونعنى بذلك استخدام العناصر الزخرفية التى كانت سائدة فى التصوير القبطى مثل رسوم اشجار العنب وعناقيد وورق الاكانتس والنخيل والسلال والسمك والحمام تستمر فى التصوير الاسلامى مع مراعاة انها عناصر ظلت كما كانت فى الفن القبطى مسطحة لا تجسيم فيها واختفاء العناصر الزخرفية التى كانت مستمدة من القصص القديمة التى اعتادها الفنانون فى العصر القبطى وكذلك العناصر المستمدة من القصص الدينى المسيحى والتى لاتتفق مع الدين الجديد ولقد تميز التصوير القبطى ايضا بخصائص فنية كثيرة مثل تصوير الحياة اليومية وكذلك الرمزية والبعد عن الواقع مما ادى الى سيادة الطابع الزخرفى وكثرة الوحدات وتنوعها التى من بينها رسم الخطوط المتقاطعة والمتشابكة وتحديد الاشكال بخطوط قوية واضحة واستعمال الالوان الزاهية مما ادى الى اقتباس الفن الاسلامى بعض هذه الاساليب فى القرون الاولى للفتح الاسلامى لذا نستطيع القول ان الفن الاسلامى فى مصر فى العصور الاولى سار على نفس منوال الفن القبطى بشكل كبير بل بكل صفاته مع محاولة تجنب الرموز والموضوعات الدينية الى كانت موجودة فى الفن القبطى ١

استخدم الفنان المسلم العناصر الزخرفية التى كانت سائدة فى الفن القطبى والسمك وما إلى ذلك مع العمل على تهذيبها وإختفاء العناصر المستمدة من القصص الدينى المسيحى والتى تتفق مع الدين الجديد .ومن الملاحظ أن هذه العناصر الزخرفية التى إستخدمها الفنان فى العصر الإسلامى بعيدة كل البعد عن أصولها الطبيعيه أى أنها كانت مسطحه لا تجسيم فيها فالفنان المسلم كان يجمع من الفنون ما يروق له ويصبغها لكى تتناسب مع الدين الجديد٢. شكل رقم(٤)،(٥)

١- جرجس لطفى واصف :التصوير القبطى وتاثيره فى الفن الحديث ،رسالة دكتوراه ،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان،١٩٩٤،ص- ٨٠

٢- جرجس لطفى واصف : نفس المرجع ص٨٠-

المنارة للاستشارات
www.mar

(٤) القيم الجمالية فى الايقونات القبطية:ـ

اول ما يجذب المشاهد نحو اعمال الفن هو جمال الشكل والناس يستجيبون فى العادة للطابع الحسى للاشياء ويستمتعون به والطابع الحسى يعنى ترتيب الاجزاء او ربط العناصر بعضها ببعض

- **تلقائية الخط فى الايقونة**

الخط هو احد العناصر الاساسية التى استخدمها الفنان القبطى فى تحديد الاشكال والزخارف على مختلف انواعها الهندسية والحرة والنباتية واظهار التفاصيل وتبسيط الاشكال ولعبت الخطوط دورا تعبيريا ايجابيا حين استغلها الفنان فى تاكيد الجانب التعبيرى ١ نجد فى شكل (٦) ايقونة نصفية للقديس ابراهيم من القرن السادس٢ استخدم الفنان الخط السميك فىتحديد راس القديس ولحيته ليتاكد عاى ضخامة الراس التى هى رمز الله وبخطوط قوسية رفيعة رسم الاعين المتسعة علامة البصيرة الداخلية ومثل الانف بخط مستقيم يوحى بالاستقرار فيعطى ايحاء بالتسطيح والفم تم رسمه بخط منحنى بسيط به تلقائية وملامح الوجه كلها اصابها التحوير وامتازت هذه الفترة بالتحديد بالاطار الغامق والقديس يحمل بيده الكتاب المقدس وحدد الفنان صفحات الكتاب بمجموعة من الخطوط المتلاحقة الرفيعة المستقيمة ليظهر التجسيم

- **القيم الجمالية فى رمزية اللون :-**

اللون من اكثر عناصر العمل الفنى تاثيرا فقد استخدم الفنان القبطى الوان براقة ربما لتعطى ببريقها بساطة للرسوم بما ان المصورالقبطى يهدف الى محاكاة الطبيعة فاحتاج الى تكوين ألوان عديدة ودرجات متفاوته فى رسوماته واتسع فى عملية مزج الالوان ببعضها واجادتها حتى يستطيع تكوين الوان تناسب الاشكال المصورة وتصلح لتمثيل الموضوع بشكل طبيعى فظهرت الالوان نابضة بالحياة مما اضاف قيمة جمالية للشكل واذا تجاورت الالوان المتضادة مثل الاحمر فى مقابل الاخضر والازرق فى مقابل البرتقالى فان كلا منهما يقوى الاخر ويحدث تباينا قويا فيما بينهما٣ وايضا استخدم الفنان القبطى فى بعض الاحيان الالوان الهادئة وذلك لاضفاء المهابة على موضوعاته وفى ايقونة القديس ابو نفروتكلا الهيمتونى شكل (7) استخدم الفنان اللون الاحمر قد اكتسب قوة على الخلفية الذهبية ويغلب على الايقونة الالوان الساخنة فنجد البرتقالى بدرجاته والاصفر الذى له تاثير مبهج

- **القيمة الجمالية فى جمال البساطة والزخرفة:-**

الفن القبطى فن شعبى يتسم بالتلقائية فالفنان القبطى ويعتمد على البساطة والفطرة فى التعبير عن موضوعاته العقائدية من النصوص الكتابية فهو لا يخضع لاية نماذج موجهة ولم

١- محسن عطية :اكتشاف الجمال فى الفن والطبيعة،عالم الكتاب ٢٠٠٥،ص٦٤

٢- مارى ميخائيل بسخرون القيم الجمالية للفن المصرى القديم فى تشكيل رموز الفن القبطى ،رسالة ماجستير وكلية التربية الفنية ،جامعة حلوان . ص١٠١

٣- محسن عطية : اكتشاف الجمال فى الفن والطبيعة .مرجع سابق ،ص٧٦

المنارة للاستشارات
www.mar

يتلق اية تدريبات فنية بل اعتمد على استجابة اللاشعور فهو وليد اللحظة التى يعبر فيها عن قوى لايراها

بدا فن التصوير عند الاقباط فى القرن الرابع وتميزت الصورة القبطية الحائطية التى ظهرت فى القرن الخامس الميلادى اذ وضح فيها المميزات القبطية من زخارف هندسية وعضوية وتمثيل رمزى واكتفى الفنان بالرؤية غير المنظورية التى تعتمد على التصوير السطحي للموضوعات مع الاحتفاظ بالمضمون والهدف من هذه السمة يمكن ملاحظتها فى اكثر من صورة فى مقابر البجوات نلاحظ ان الفنان صاغها وفق طابعه الارتجالى دون اللجوء الى اية نماذج مصورة او مكتوبة ليتبعها فالسفينة تكشف عما يدور داخلها ان مؤخرة ومقدمة السفينة ممتدان بدرجة كبيرة مبالغ فيها ومثنيان الى الداخل ومتلامسان تقريبا فوق السفينة وقد شكلا ما هو اشبه بسقف ونجد المبالغة والتلقائية فى التكوين والاسلوب الزخرفى فى رسم الأشخاص والملابس بدون زخارف وتميزت بالخطوط الداكنة لتحقيق مزيد من الواقعية للصورة من خلال استخدام ألوان متدرجة من ألوان الملبس نفسه شكل (٨) سفينة نوح[١]

- **القيمة الجمالية فى التناغم والانسجام بين العناصر**

التناغم يكمن فى بساطة ونقاء الخطوط والأسلوب التجريدى الذى يتسم به العمل الفنى وتبدو هذه الصفة واضحة فى العصر القبطى حيث نجد الخطوط والاسلوب التجريدى توحى بالتناغم والتناسق لعيون الناظر على سبيل المثال شكل (٩) تخطى الخط دوره التقليدى فى التحديد والزخرفة الى ايجاز الشحنة التعبيرية عند الفنان وجعلت التلقائية من استخدام الخط اداة صادقة للتعبير عن صياغة الفنان لتفاصيل الاشكال فقد لجا الى الخطوط المتجاورة القصيرة فى اظهار شعر الاسد بالاضافة الى خطوط صغيرة فى جسم الاسدين والغزال ليكسب تفاصيل الشكل وضوحا نسبيا فى معالمه كما استخدم الخط السميك فى التعبير عن مستوى خط الارض ومنذ العصر الحجرى القديم والانسان كان يراعى فى رسومه التقابلات الجمالية حيث يتشابه حركة رسوم الظهر فى رسم الحيوان مع خطوط البطن مما يحقق المتع البصرية [٢]

٥ـ دراسة تحليلة وصفية لبعض التصاوير القبطية :ـ

أيقونة (والدة الاله) شكل رقم (١٠)

- **المكان** :ـ كنيسة السيدة العذراء بدكرنس
- **الزمان**:ـ القرن الرابع الميلادى
- **الوصف**:ـ تحمل السيدة العذراء الطفل عيسى على يدها وممسكا بإحدى ما يشبه الكره وباليد الأخرى يشير لنا بأصبعه بطريقة خاصة .. وينتعل في قدميه بصندل أحد فرديته

[١]- مارى ميخائيل بسخرون : القيم الجمالية للفن المصرى القديم فى تشكيل رموز الفن القبطى ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،ص٥

[٢]- محسن عطية :القيم الجماليةفى الفنون التشكيلية ،دار الفكر العربى ،٢٠٠٠،ص ٢٦٠

المنارة للاستشارات
www.mar

مفكوكة ومعلق بقدمه كاد أن يسقط والأخر مربوطا بقدمه الأخرى ونجد في أعلى الأيقونة على اليمين واليسار ملاكين ممسكين بأشياء في أيديهم.

- **التحليل** -:العذراء وهي تحمل الطفل نجدها لا تلتفت إليه وإنما تنظر إلى بعيد إلى مستقبل الأيام وإلى العذاب الذى سيراه ابنها الوحيد .لذلك يرتسم على وجهها صورة آلام ابنها المستقبليه وحزنها يبدو واضحا على وجهها لان هذا الابن سيصلب من أجل خلاص البشر

ملابس العذراء

تلبس العذراء ملابس واسعة لونها احمر فهو لون ملكى لايلبسه الا الملوك وهى الملكة وام الملك ويوجد على ملابسها زخارف تشبه النجوم وذلك اشارة الى انها السماء الثانية وبالطبع مزينة بالنجوم فهى رمز الطهارة واما عيسى الطفل يلبس لون اصفر يرمز الى النقاوة كالذهب المصفى وهو اون القيامة والنصرة ويحمل فى يده مايشبه الكرة فهى رمز للكون كله اما اليد الثانية)اليمنى (نجده يشير باصبعين متجاورين السبابة والوسطى فهذه الحركة تعنى انى كامل فى اللاهوت وكامل فى الناسوت ,فاتحدا الناسوت واللاهوت معا وذلك فى نهاية الاصبعين ويوجد حول راس المسيح والعذراء والملائكة هالة صفراء او ذهبية اللون وهى رمز التقديس والنور الالهى

ايقونة الملاك ميخائيل شكل رقم (11)

- **المكان** -:كنيسة السيدة العذراء بدكرنس
- **الزمان** -:القرن الرابع الميلادى
- **الوصف** -: يوجد فىالصورة الملاك ميخائيل واقف منتصب القامة ثابت القدمين فخور بنفسه فى صورة فارس عظيم له جناحان ويوجد حول راسه الهالة النورانية المقدسة ويوجد تحت ساقية رجل اسود رمز للشر وقد انتصر علية والملاك يمسك فى يده اليسرى ميزان العدالة
- **التحليل** -:نرى الملاك مرتديا ملابس ذات طراز قبطى عليها الصليب واضح بحجم كبير والملاك واقف وفى يده اليسرى ميزان العدالة والحكم وهنا يلفت الفنان القبطى انتباهنا الى نهاية العالم والجدير بالذكر ان الملاك ميخائيل ملقب بطاووس الملائكة وملاك القيامة وفى هذه الايقونة نرى الملاك ميخائيل منتصب فى منتصف الايقونة وتبدو ملامحه رقيقة وبشرية شديدة البياض توحى بطهارته وبره ويرتدى ملابس الامراء فهى عباءة حمراء –الملاك يقف وقد انتصر على الشر المتمثل فى الشيطان)نرى الشيطان اسفل الايقونة فى حالة انهزامية وهو على صورة رجل اسود (اما يده اليسرى فممسكة بميزان العدالة ويظهر غالبا فى ايقونة الملاك ميخائيل ويرجع هذا الى مصر الفرعونية فهو يعود الى التقاليد القديمة عند الفراعنة حيث روح المتوفى تحاسب على اعمالها بوضع قلب الجسد على ميزان العدالة ومازال هذا الميزان رمز للعدالة فى كل انحاء العالم.

ان ايقونة الملاك ميخائيل ترسم لنا مزايا الملاك فهى ايقونة يونانية الاصل قديمة وفيها لرئيس الملائكة جناحان اشارة للانتقال بسرعة من مكان لاخر وتوجد هالة حول راس الملاك اشارة الى الملك والعظمة وهى لها قيمة قدسية –الخلفية لونها اصفر ذهبى وذلك رمز للملك والعظمة و

المنارة للاستشارات
www.mar

الصورة طولية تعنى التوجه الى الاعلى)السماء –الله (بما يؤكد على الرؤية الدينية فى رسم الايقونات 100*150سم تقريبا

شكل (١) تصوير جدارى للعذراء مريم ,القرن الرابع,المتحف القبطى

شكل (٢) تمثال الالهة ايزيس ترضع حورس ,دولة حديثة ,المتحف المصرى

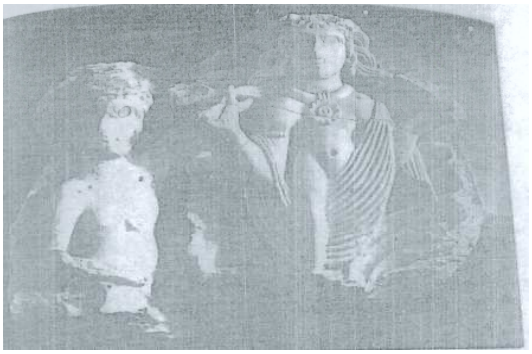

شكل (٣) منظر يمثل (افروديت)
خارجة من الموج وعلى مقربة منها احد اتباعها والقرن الثالث والرابع ,المتحف القبطى

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل (٤) قرط ,سورية,القرنين السادس والسابع م , المتحف الاسلامى بالقاهرة)فى مركز الزهرية مع زوج من الطواويس فى الجانبين ,هذا النموذج كان سائدا فى الفن الاسلامى القديم ومستوحى شكله من الفن البيزنطى

شكل (٥) صحن من تركيا ,القرن , 16المتحف الاسلامى بالقاهرة ,مصنوع من الفخار المزجج ومزخرف بعناقيد عنب ملونة باللون الازرق

شكل رقم (٦) ايقونة نصفية للقديس ابراهيم
القرن السادس ,متحف اللوفر,باريس

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل (٧) ايقونة القديسين الانبا تكلا وابو نفر السائح ,القرن 18م,كنيسة القديس مرقريوس ابوسيفين,مصر القديمة

شكل (٨) تصوير جدارى لسفينة نوح,القرن الرابع الميلادى ,مقابر البجوات

شكل (٩) اناء من الفخار 35*52سم ,القرن الرابع الميلادي,متحف اللوفر ,باريس

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل (١٠) ايقونة والدة الاله ,كنيسة العذراء بدكرنس 70*50,تقريبا ,القرن الرابع الميلادي.

شكل رقم (١١) ايقونة الملاك ميخائيل ,كنيسة السيدة العذراء بدكرنس ,القرن الرابع الميلادى 100*150سم تقريبا

الإطار التطبيقى-:

التجربة العملية-:

يتضمن هذا الجزء من البحث التجربة الفنية للباحثة حيث تأتى أهمية هذه التجربة من إجراء دراسة على الايقونات القبطية والاستفادة من القيم الفنية الموجودة بها واستخدامها فى عمل لوحات فنية معاصرة حيث ان الباحثة قامت بزيارة المتحف القبطى والعديد من الكنائس فى محافظة الدقهلية مثل)كنيسة السيدة العذراء بالريدانية بدكرنس (و)كنيسة السيدة العذراء مريم بدقادوس بميت غمر(ورات العديد من الايقونات ومنها ماتم تحليله فى البحث وقامت بدراسة التصوير القبطى دراسة مستفيضة من بدايته من القرن الرابع الميلادى حتى القرن الثامن عشر وبالتالى تم الوصول الىالقيم الفنية الموجودة فى الايقونات القبطية واستفادة منها الباحثة فى عمل لوحات فنية معاصرة مستمدة قيمها الفنية من الايقونات القبطية

توصلت الدراسة الى -:

- ايجاد علاقة بين الاصالة فى الايقونات القبطية وبين المعاصرة فى اللوحات فى العصر الحديث
- امكن تحقيق مدخل جديد لاثراء فن التصوير المعاصر من خلال دراسة الايقونات القبطية
- الفن القبطى فن اصيل له جذور قديمة وهو حلقة وصل بين الفن المصرى القديم والفن الاسلامى حيث قام على اسس فنية نابعة من البيئة المصري
- توجد علاقة بين الإبداع الدرامي فى لوحات الفن القبطي وبين الرؤية التشكيلية فى التصوير المعاصر
- اثبات الترابط بين الفن القبطى والفنون الاخرى التى سبقته

المنارة للاستشارات
www.mar

وفيما يلى عرض لبعض نماذج من تطبيقات الدراسة:

شكل رقم (12)

- اسم العمل :لوحة الاسد المجنح
- المساحة 50*35:سم
- الخامة المستعملة :الوان باستيل زيتية
- التحليل -:اللوحة تحتوى على الاسد المجنح وعناقيد العنب الخضراء واوراق العنب وهذه العناصر تنتمى للفن القبطى وتم اختيار هذا التكوين بطريقة جديدة مناسبة للعصر الحديث مع استعمال الالوان المنتشرة فى التصوير والايقونات القبطية هى الأخضر والأزرق والبرتقالى وتم التحديد باللون الاسود حيث العديد من اللوحات القبطية كان يتم تحديدها باللون الاسود

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (13)

- اسم العمل الفنى :لوحة الطاووس
- المساحة50*35 :سم
- الخامة المستعملة :الالوان باستيل زيتية
- التحليل :تحتوى اللوحة على عدة عناصر وهى الطاووس وعنقود العنب الاحمر وطيور بيضاء وسعف النخيل وزهور اللوتس وهذه العناصر هى قبطية فى الاصل ولكن تم استعمالها بتشكيل جديد بعيدا عن التقليد والمحاكاة مع استعمال الالوان المنتشرةفى التصاردوير القبطية وهى البرتقالى والاصفر والاخضر والاحمر مع وجود اللون الابيض بنسبة ضعيفة جدا وتم تحديد العناصر باللون الاسود اسوة بالفن القبطى اللوحات القبطية كان يتم تحديدها باللون الاسود

المنارة للاستشارات
www.mar

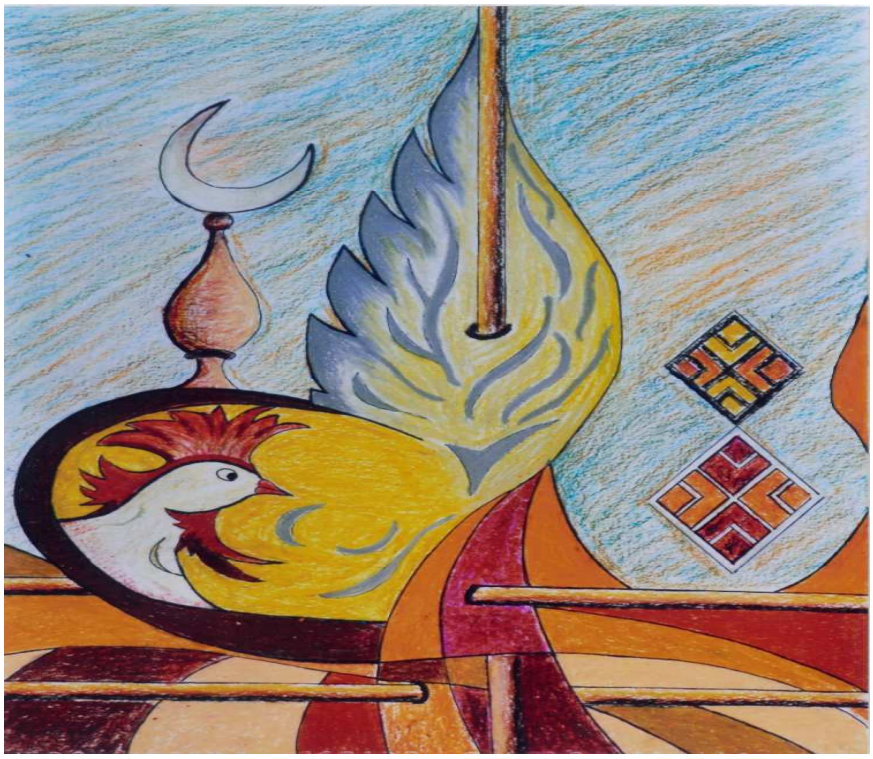

شكل رقم (14)

- اسم العمل الفنى :لوحة الراس والجناح.
- المقاس: 50*35:سم
- الخامة المستعملة :الوان باستيل زيتيه
- التحليل: تحتوى اللوحة على عددة عناصر تنتمى للفن القبطى مثل الطائر والصليب التى تم رسمه بطريقة هندسية وتم رسم اللوحة بطريقة جديدة من ناحية تقسيم جزء من الخلفية الى مساحات هندسية مختلفة الاشكال والالوان وتم تلوينها بالوان غامق وفاتح مثل البنى والبرتقالى والاحمر فتم استعمال الخط بطريقة جديدة وجذابة والعناصر التى تم رسمها فى اللوحة لم ترسم بشكل كامل حيث تم رسم جزء من جسم الطائر وليس جسمه كله بعيدا عن التقليد والمحاكاة وتم تحديد عناصر اللوحة باللون الاسود

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (15)

- اسم العمل الفنى :لوحة السفينة
- المقاس: 50*35 :سم
- الخامة المستعملة :الوان باستيل زيتية
- التحليل :تحتوى اللوحة على العديد من العناصر القبطية مثل السفينة فهى سفينة نوح والسمكة وزهرة اللوتس ونبات القمح وعناقيد العنب الحمراء واوراق نبات العنب والصليب فكل هذه العناصر تم استعمالها فى تكوين جديد وتشكيل جديد للعناصر بحيث يعطى رؤية جديدة للفن القبطى وتم تحديد العناصر باللون الأسود

المنارة للاستشارات
www.mar

شكل رقم (16)

- اسم العمل الفنى :لوحة عناقيد العنب
- المقاس 50*35 :سم
- الخامة المستعملة :الوان باستيل زيتية
- التحليل : تحتوى اللوحة على العناصر القبطية مثل عناقيد العنب الحمراء والطيور فى اوضاع مختلفة والازهار حمراء اللون فتم تشكيل التكوين بطريقة جديدة ورؤية جديدة مع استعمال الالوان القبطية الموجودة فى اللوحة مثل الازرق بدرجاته والاخضر والأحمر فى عنقود العنب واللون الأبيض فى الطيور وهو قليل جدا فى الاعمال الفنية وتم تحديد العناصر كلها باللون الاسود.

المراجع

١. راجى طلعت حلمى :الوشم والرموز الشعبية فى الفن القبطى كمدخل لاستلهام اعمال معاصرة ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،القاهرة

المنارة للاستشارات
www.mar

٢. محسن عطية : القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ،دار الفكر العربى ،٢٠٠٠
٣. مى محمد العزازى :اثر الابداع الدرامى للرواية فى اثارة الرؤى التشكيلية لاستلهام لوحات تصويرية معاصرة ،رسالة دكتوراه،كلية الاربية النوعية ،جامعة تامنصورة،٢٠١٢
٤. نعمت اسماعيل :فنون الشرق الاوسط فى الفترات الهيلينستية ،المسيحية، الساسانية ودار المعارف،الطبعة الثالثة ١٩٩١م
٥. عماد لمعى : مداخل جديدة لايتلهام التراث فى ظل العالمية ، رسالة دكتوراه ، ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان، ٢٠٠٢
٦. حشمت سبحة : مدخل الى الاثار القبطية، دار فيلفو باترون ،القاهرة،١٩٩٤
٧. جرمين فوزى اسعد :الشبكات الهندسية كمدخل لاستحداث صياغات حلى معدنية مستوحاه من الفن القبطى ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان
٨. مرقص فارس بسطوروس : الرموز القبطية كمدخل لاثراء المشغولةالفنية،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.٢٠٠٨م
٩. مراد كامل : حضارة مصر فى الفن القبطى ،دار العالم العربى ،القاهرة
١٠. ابراهيم محمد غزالة :وجوه الفيوم ،رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان،١٩٩٢م
١١. نرمين فتحى المصرى : تطور الفسفساء فى العصر البيزنطى من القرن التاسع الى القرن الثالث عشر الميلادى ، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان .٢٠١٠م
١٢. جرجس لطفى واصف : التصوير القبطى وتاثيره فى الفن الحديث ،رسالة دكتوراه:كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ،١٩٩٤م
١٣. جيهان غبريال عزيز: الايقونة البيزنطية والايقونة القبطية فى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادى، رسالة ماجستير ،كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ،١٩٩٩م
١٤. محسن عطية : اكتشاف الجمال فى الفن والطبيعة ،عالم الكتاب،٢٠٠٥م
١٥. مارى ميخائيل بسخرون : القيم الجمالية للفن المصرى القديم فى تشكيل رموز الفن القبطى ،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان،٢٠٠٦

المنارة للاستشارات
www.mar

ABSTRACT

Consists research topic of five parts , the first part contains a historical overview of Coptic art and has the emergence of Coptic art and how it looked from the fourth century AD and was influenced by many civilizations and moves research to the second part which is the characteristics of Coptic art which contains the qualities found in Coptic art General then moves the third part is the most important factors that influenced the Coptic art and contains ancient Egyptian art and the impact of art Alhellinsty and Greco-Roman art and the impact of Byzantine art , and finally after a Coptic art on Islamic Art and Part IV , an offer aesthetic values in the imagery of the Coptic and has aesthetic values found in the icons of the Coptic such as automatic line - symbolic color - simplicity and decoration - harmony between the elements , and Part V , which contains an analysis of the icon and the icon of the Mother of God and Archangel Michael , and finally the practical experience of the researcher

المنارة للاستشارات

www.mar